

الفائق في غريب الحديث

الْفَتْلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ : مَثَلٌ فِي الْمَخَادَعَةِ . لِيَذْهَبَ هَيْدَنٌ عَنْ أَقْوَامٍ عَنْ
وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيُخْتَمَنَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ; لِيُكْتَتَبَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ . أَيْ عَنْ
تَرْكِهِمْ ; مَصْدَرٌ يَدْعُ . صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُزَيْمٍ ; وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَتَمَزٌّ ; ق ;
فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا بِثَوْبٍ وَقَالَ : تَوَدَّعْهُ بِخَلَّاقِكَ . أَيْ تَصَوَّنْهُ بِهِ ; يَرِيدُ الْبَسَ هَذَا
الثَّوْبَ الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْحَفَلَةِ وَالزَّيْنَةِ وَالَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْخَلَّاقِ فِي آوِنَةِ الْبَذَلَةِ
 . وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلَّاقَ لَهُ .
وَدَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَشْغَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ غَرَسُ الْوَدْيِ وَلَا صَفْقُ الْأَسْوَاقِ . هِيَ صَغَارُ النَّخْلِ ; الْوَاحِدَةُ وَدْيَّةٌ .
الصَّفْقُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ عِنْدَ الْبَيْعِ ; يَرِيدُ لَمْ يَكْشُغَلَانِي عَنْ فِلَاحَةٍ وَلَا تِجَارَةٍ . فِي
الْحَدِيثِ عَلَيْكُمْ بِتَعْلَامِ الْعَرَبِيَّةِ ; فَإِنَّهَا تَدَلُّ عَلَى الْمَرْوَةِ وَتَزِيدُ فِي الْمَوَدَّةِ . يَرِيدُ
مَوَدَّةَ الْمُشَاكَلَةِ .
الْوَاوُ مَعَ الذَّالِ .
وَذَرِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا بَنَ شَامَّةٍ الْوَذَرُ
فَحَدَّه . هِيَ قِطَاعُ اللَّحْمِ الَّتِي لَا عَظْمَ فِيهَا ; الْوَاحِدَةُ وَذَرَّةٌ . وَهِيَ كُنَايَةٌ عَنْ
الْمَذَاكِيرِ وَهُوَ قَذْفٌ